صفـــة النار

باب صفة جهنم و سعتها .

12 - ـ [حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال : حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه أبي موسى قال : قال رسول ا صلى ا عليه و سلم : .

لو أن حجرا قذف به في جهنم لهوى سبعين خريفا قبل أن يبلغ قعرها] .

13 - ـ [حدثنا إسماعيل بن عبد ا بن زرارة قال : حدثنا خلف بن خليفة عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : .

كنا عند رسول ا صلى ا عليه و سلم فسمعنا وجبة فقال النبي صلى ا عليه و سلم : هل تدرون ما هذا ؟ .

قالوا : ا و رسوله أعلم .

قال : هذا حجر أرسل في جهنم منذ سبعين خريفا انتهى في قعر جهنم] .

14 - ـ [حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال : حدثنا جرير عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : قال رسول ا صلى ا عليه و سلم : .

لو أن حجرا كسبع خلفات شحومهن و أولادهن ألقي في جهنم لهوى سبعين عاما لا يبلغ قعرها] .

15 - ـ [حدثنا خالد بن مرداس السراج قال : حدثنا حماد بن يحيى الأبح عن يزيد الرقاشي عن أنس قال : .

لما أسري بالنبي صلى ا عليه و سلم و جبريل عليه السلام مع النبي صلى ا عليه و سلم سمع رسول ا صلى ا عليه و سلم هدة فقال : يا جبريل ما هذه الهدة ؟ قال : حجر أرسله ا من شفير جهنم فهو يهوي فيها منذ سبعين عاما فبلغ قعرها الآن .

فما ضحك رسول ا صلى ا عليه و سلم إلا أن يتبسم تبسما] ! .

16 - ـ [حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : .

سمع النبي صلى ا عليه و سلم دويا فقال : يا جبريل ما هذا ؟ .

قال : هذا حجر ألقي في جهنم منذ سبعين عاما فالآن استقر في قعرها !] .

17 - ـ [حدثنا الفضل بن إسحاق قال : حدثنا شبابة بن سوار قال : أخبرني الوليد بن حصين الشامي قال : أخبرني لقمان بن عامر عن أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي قال : .

أتيته فقلت : يا أبا أمامة حدثني حديثا سمعته من رسول ا صلى ا عليه و سلم .

فدعا لي بطلاء فشربته ثم قال : سمعت رسول ا صلى ا عليه و سلم يقول : .

لو أن صخرة زنة عشر عشروات قذف بها من شفير جهنم ما بلغت سبعين خريفا ثم ينتهي إلى غي و أثام .

قلت : و ما غي و أثام ؟ .

قال : بئران يسيل فيهما صديد أهل النار و هما اللتان ذكر ا في كتابه : { فسوف يلقون غيا } و في الفرقان : { يلق أثاما }] .

18 - ـ [حدثنا حمزة بن العباس قال : أخبرنا عبد ا بن عثمان قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا عنبسة بن سعيد عن حبيب بن أبي عمرة عن مجاهد قال : قال ابن عباس : .

أتدري ما سعة جهنم ؟ .

قلت : لا .

قال : أجل و ا ما تدري إن بين شحمة أذن أحدهم و بين عاتقه مسيرة سبعين خريفا يجري فيها أودية القيح و الدم .

قلت له : أنهارا ؟ .

قال : لا بل أودية .

ثم قال : أتدري ما سعة جهنم ؟ .

قلت : لا .

قال : أجل و ا ما تدري حدثتني عائشة أنها سألت رسول ا صلى ا عليه و سلم عن قوله عز و جل : { و الأرض جميعا قبضته يوم القيامة و السماوات مطويات بيمينه سبحانه و تعالى عما يشركون } : فأين الناس يومئذ يا رسول ا ؟ .

قال : على جسر جهنم ؟] .

19 - ـ حدثنا عبيد ا بن عمر الجشمي قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا الأعمش عن أبي ظبيان عن سلمان قال : .

{ كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها } قال : النار سوداء لا يضيء جمرها و لا لهبها ! .

20 - ـ [حدثنا محمد بن الصباح الدولابي قال : حدثنا ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب السختياني عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان مولى رسول ا صلى ا عليه و سلم قال : قال رسول ا صلى ا عليه و سلم : .

ضرس الكافر مثل أحد و فخذه مثل ورقان ـ قال أبو عصمة : جبل ـ و عرض جلده أربعون ذراعا] .

21 - ـ [حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا حميد بن عبد الرحمن عن حسن بن صالح عن هارون بن سعد عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول ا صلى ا عليه و سلم : .

ضرس الكافر أو ناب الكافر مثل أحد و غلظ جلده مسيرة ثلاث] .

22 - ـ [حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثنا ابن لهيعة قال : حدثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول ا صلى ا عليه و سلم قال : .

مقعد الكافر من النار ثلاثة أيام و كل ضرس له مثل أحد و فخذه مثل ورقان و جلده ـ سوى لحمه و عظامه ـ أربعون ذراعا] .

23 - ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا محمد بن عبد ا بن الزبير الأسدي قال : حدثنا مالك بن مغول عن أبي يحيى بياع القت عن مجاهد عن ابن عباس قال : .

ضرس الكافر مثل جبلة ثم قال : تدري ما جبلة ؟ .

قلت : لا .

قال : جبل باليمن هل رأيت أحدا .

قلت : نعم .

قال : هو مثله إنه ليسيل منه القيح و الدم ما يجري به الأودية و إن يده لمغلولة إلى حلقه إلى آخر يوم من الأبد ! .

24 - ـ حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال : حدثنا الحكم بن ظهير عن عاصم عن زر عن عبد ا : .

{ وإذا الجحيم سعرت } قال : سعرت ألف سنة حتى ابيضت ثم ألف سنة حتى احمرت ثم ألف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة .

25 - ـ حدثنا إبراهيم بن عبد ا الهروي قال : أخبرنا هشيم قال : أخبرنا زكريا بن أبي مريم الخزاعي قال : سمعت أبا أمامة يقول : .

إن ما بين شفير جهنم إلى قعرها مسيرة سبعين خريفا من حجر يهوي أو قال : صخرة تهوي عظمها كعشر عشراوات عظام سمان .

فقال له مولى لعبد الرحمن بن خالد بن الوليد : هل تحت ذاك شيء يا أبا أمامة ؟ .

قال : نعم غي و أثام .

26 - ـ [حدثنا حمزة بن العباس قال : أخبرنا عبد ا بن عثمان قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري قال : بلغنا أن معاذ بن جبل كان يحدث أن رسول ا صلى ا عليه و سلم قال : .

و الذي نفس محمد بيده إن ما بين شفير النار و قعرها كصخرة زنة سبع خلفات بشحومهن و لحومهن و أولادهن تهوي من شفة النار قبل أن تبلغ قعرها سبعين خريفا] .

27 - ـ [حدثنا عبيد ا بن عمر الجشمي قال : حدثني المنهال بن عيسى العبدي قال : حدثنا حوشب عن الحسن عن النبي صلى ا عليه و سلم : .

أنه كان إذا ذكر يوم القيامة و مقامهم { في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة } محزونين نادمين قد اسودت وجوههم و ازرقت أبصارهم و قلوبهم عند حناجرهم يبكون الدموع و بعد الدموع الدم حتى لو أرسلت السفن المواقير في دموعهم لجرت قد عظموا لجهنم مسيرة ثلاثة أيام و لياليها للراكب الجواد و إن ناب أحدهم لمثل الجبل العظيم و إن دبره لمثل الشغب مغللة أيديهم إلى أعناقهم قد جمع بين نواصيهم و أقدامهم يضربون بالمقامع وجوههم و أدبارهم يساقون إلى جهنم فيقول العبد للملك : ارحمني ! فيقول : كيف أرحمك و لم يرحمك أرحم الراحمين وجهنم يحمى عليها من أول الدهر إلى يوم القيامة على طعامها و شرابها و أغلالها فلا يفنى حرها و لا حماها و لو أن غلا منها وضع على جبال الدنيا لرضرضها و لو أن عذاب ا كان بينه و بين جبل مسيرة خمسمائة سنة لذاب ذاك الجبل طعامهم من نار تحذى لهم نعال من النار و خفاف من النار في سردان و أطول عذاب النار في الأجساد أكلا أكلا و صهرا صهرا و حطما حطما بدن لا يموت حجر موصد و إنهم في السلسلة من آخرهم فتأكلهم النار و تبقى الأرواح في الحناجر تصرخ تدعو بالويل و الحسرة و الندامة و إنها لتأكل لهم كل يوم سبعين ألف جلد فتعوذ با من النار]